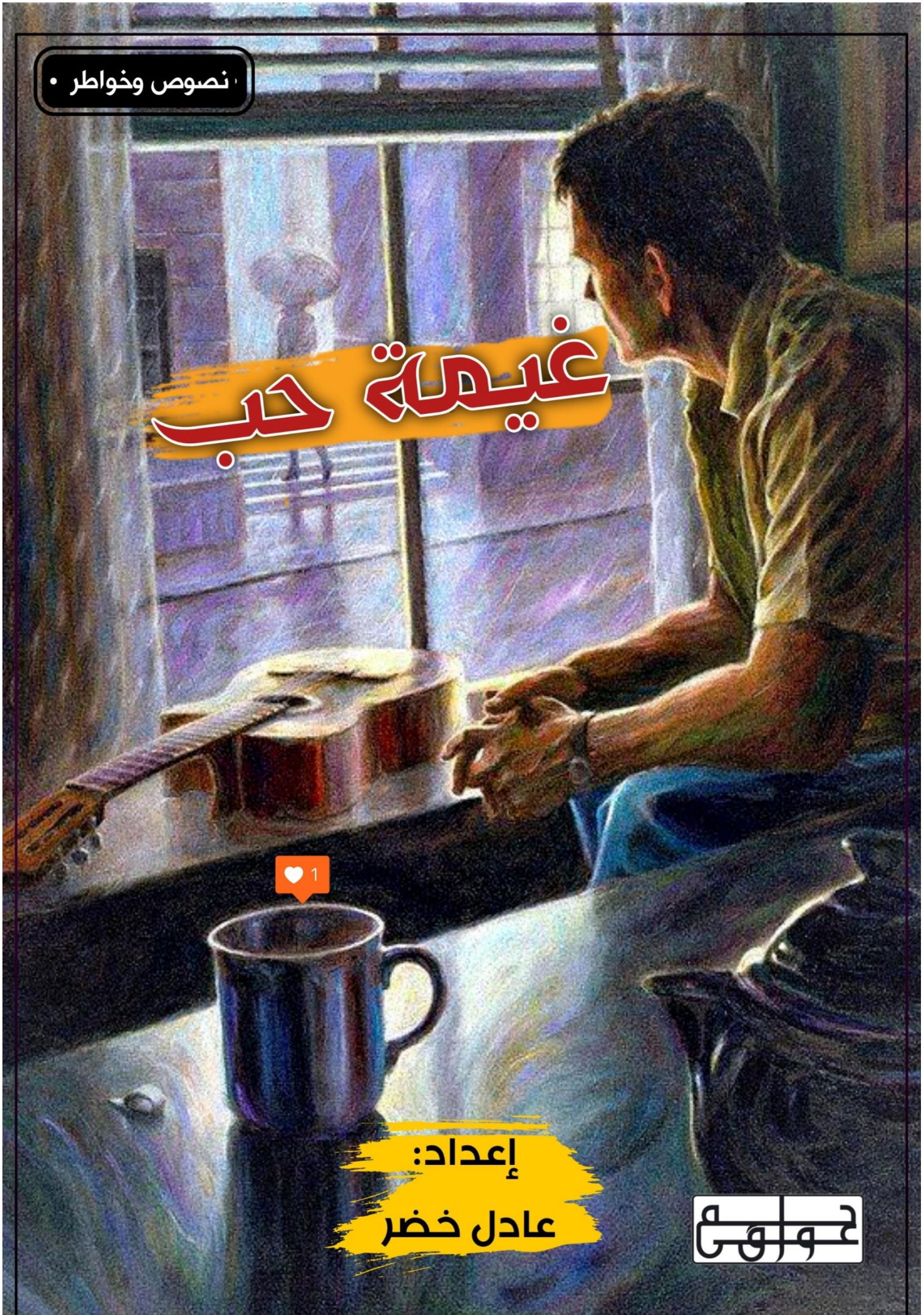
نصوص وخواطر
غيمة حب
1
إعداد:
عادل خضر
حواديت

أسم الكتاب: غيمة حب

أعداد : عادل خضر

سنة الطبع: 2020

الناشر : حلم على ورق للنشر الإلكتروني

رقم الإصدار: 06

لا يجوز نشر اي جزء من هذا الكتاب او تخزين مادته بطريقة
الاسترجاع او نقله على اي نحو او باي طريقة كانت الكترونية او
ميكانيكية او بالتصوير او بالتسجيل
او بخالف ذلك إلا بموافقة كتابية من المؤلف او الناشر
ملاحظة : الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر الكاتب
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر

الكاتبة : صفا سعيد

1

مرحبا يا صَغيّرَتي يا قِطعَةَ السُكَر..
أودُ أن أسألَكِ إن كُنتِ تَتَحوّلينَ إلى قِطعَةِ سُكَرٍ
أم أنَ قِطعَةَ السُكرِ تَتَحوّلُ إلى هيئَتها لِتُصبِحَ شَبِيهةً لكِ

٢

أشتاقُكِ ، كلما نَظرتُ لِلنجمةِ التي تُشبِهكِ..
أشتاقُكِ ، في كل صَوتٍ أسمعُهُ،
في كل عطرٍ أشُمُه،
في كل نبضةٍ،
أشتاقُكِ.

٣

عيناها أشبه بمرقد محصن برموش مكثفة تشبه سيوفا ذات حدين
كلما حاولت اجتياز حصنها كانت تغرقني أكثر فأستسلم وأخضع بكل رجولتي لعينيها الفاتنتين
عيناها تجعلني فقيرا بالكلمات
مجرد النظر فيها تنسيني الأبجدية كلها
تبادل النظرات معها فقدان للوعي..
لكنني لا أريد الاستفاقة أبدآ

٤

لِمَ الشوق لكِ مؤلمٌ لهذا الحد؟

أسمائكِ تختلف عنّا ؟!!

أنتِ النور والظلام

أنتِ الحربُ والسلام

أنتِ الغيبوبة والإستفاقة

أنتِ الشعور والإدراك

أنتِ الخوف والإحتواء

أنتِ ذلك الشعور الجميل المفاجئ عند رؤيتك

أنتِ كل شيءٍ يَخُصُني

إياكِ والابتعاد عني فأنا أحيا بكِ ربيعاً وأنتِ زَهرِ.

٥

إعصارُ عيناها يجتاحُني

وأمواجُ صوتُها تَضرِبُ أُذُني

فتُثيرُ جُنونَ قَلبي

وتُفجِرُ براكينَ حُبٍ جَديدٍ لَها

٦

عيناها..
أوراقُ خريفٍ،
ودِفئُ صيفٍ،
وشِتاءُ حُزنٍ،
وربيعُ زَهرٍ ذابلِ.

٧

عندما سمعت هذه الأبيات للسياب التي تقول..
-عيناك غابتا نخيل ساعة السحر
أو شرفتان راح ينئى عنهما القمر..-
لم أدرك حينها ما المعنى والمغزى من كلامه
إلى أن إلتقيتك عزيزتي..
عيناك أثارت نوبة هستيرية في قلبي
عندما رأيتها شعرت بوخزة في أيسر صدري
كانت أشبه بنهر دجلة في وقت الغسق
صفراء فيها القليل من الخضرة
لم أؤمن بالحب يوماً..
لكن إطلالتك جعلتني أتراجع وأنسى فكري السابق

٨

أين كنتِ مِن قبل؟!!

كنتُ ضائعآ

حتى وجدتُ نفسي في عَسّليةِ عينيكِ

عندما إلتقت أعيُننا شعرتُ أن عيناكِ بوابة تُدخلني إلى عالم أخر

إن كانت إلا نظرَةٌ واحِدَةٌ فإذا نحنُ عاشِقون

ومالي لا أرى سِواكِ وانتِ مِن حوّرِ العِيّن

أوليسَ الذي أعطاكِ عُمرهُ سيُعطيكِ ما كان وما لم يكوّن

قُل يستحِقُها الذي قَرأ ما بِعينيها وما يُخفي قلبُها مِن حَنيّن

أولَم تَرِ أنكِ تُسعِفين روّحي وهي رَميّم

سُبحانَ مَن خَلَقَكِ كَأَنّكِ مِن زُمُرُدٍ لَكنّكِ مِن طيّن.

الكاتبة : سارة شامل

1

حَنْيْنٌ مُرْهَف

يحن المرء احيانا لأيامه القديمة

لساعاته التي طالما لعنها

لأوقاته البائسة؛ لأموره العتيقة؛

يشتاق لسنين قد مرت ؛لصور التذكار التي غطاها الغبار؛

واحيانا او ربما دائما يحن الى تلاميح وجه المحب اذا غاب..!

2

إمَّا أَنْ تَبْقَى أَو تَرْحَل

كان الامرُ برمته يعتمد على كلمةً مِنك

رُبما كانت ستبقيني على قيدكَ ،او كانت ستنفيني الى عالم لا وجود لكَ فيه، لم تكن المعاناة فرضاً علينا لنعيشها ولكن عشناها سوياً وانتهت..لم يكن الامر يحتاج للتفكير مرتين..فكر مره واحده اما ان تبقى او ترحل، لا تعلقني بأملٍ زائف...!

3

أينَ اخبئك يــا جميليِ عن أعُينهم؟

أنتَ كل ألاشياء التي احملُها في قلبي وذاكرتي...أنت تعويض رائعٌ عن كل شيٍ جميل فاتني في هذه الحياة...أنت السعادة التي كانت ولازالت مستوطنةٌ في داخلي... أتحدث عن نِعَم الله فـ تأتي أنت أولها وأخرها..أُنظر الى المرآة كي ارى نفسي فأراك أنتَ ها هُنا...

أيُ حياةٍ أنتَ يا من في عينيهِ تَسكن راحتي... أَتعلم ،أنني في غرامُكَ قد وجدتُ بدايتي، إذ كنتُ قبلكَ في الشعور مُهمّشاً..لقد إنغلبتُ عند عيونِكَ وأنهزمتُ هزيمةَ حُبٍ...أنتَ ألمنفرد وألمُستَثنى وألاحب ... التجأ إليك بعد كُلِ هم، لِتُزيلهُ. كأنكَ وَطنٌ يَجمعُ شُتاتَ أبنائهِ بعدما مُزِقوا ، هكذا أنتَ تجمعُني بِكَ...حتى مبسمُكَ يا غايتي مُذهل...كيف لِقلبي أن لا يقع بِحُبِكَ؟...أنني أجِد فيكَ نعيماً يُحيي كل جزء قد ذَبُلَ بي...؛ وإن أردتُ الهروب من كُل شيئ سأهرب إليك ...أرجوك،دُلني إليك,إلى داخلِ ذِراعيكَ تحديداً ..أتعلم،رُغم طريقتي السيئه في الحُب أنا جداً أُحبك...أنا عالِقةٌ بِكَ ولاأرجو النجاةَ أبداً ..لاأستطيع مَنع وقوعي المُستمر بكَ ...إن - ألطَف عاداتي أني أعتدتُ عليكَ...كُل شيءٍ عادياً إلا أياك مُبهِرٌ,مُلفتٌ للنظر ...- أينَ اخبئك يــا جميليِ عن أعُينهم ؟

4

همسات مهملة

اشتقتُ الى يدِكَ حين تُمسكني بها؛

اشتقتُ الى أن تُقَبِلَ بِشفتيّكَ وجنتيّ

لَقد اشتقتُ الى تِلكَ أَلهمسات المُهمله التي كُنتَ تَغمُرني بِها؛

الى ذلك أَلحنين أَلذي كُنتَ تُشعرُني به..

انهُ لا يزال عالقاً في خاطري ، لَقد قالوا لي بانه لا يمكنني الهربُ مِن الذكرياتِ بسهولةً لكن لم اصدقهم.

يجب عليكَ الاعترافُ بانكَ لا تستطيعَ ان تنساني؛أَعلم بأنكَ تحاول ولكن لا جدوى مِن ذلك .رُبما تتناسى ولكِنكَ لا تنسى ، أتعلم لِماذا؟!

لانك لن تحصُلَ على الحُبْ ألذي أهديتُكَ أياه..سلمتُكَ قَلبي دونَ مُقابل ..إنك لا تَستطيع نسيان هذا الكم الهائل مِنَ الحُبْ، لأنني أهديتُكَ روحي دونَ تفكير..كمَن يُهدي سعادةً الى شخصٍ كارِهاً للحياةِ.

وثُم إنك ماذا فعلت؟..غَمرتَني بـ همساتٍ مهملةٍ لا اكثر.

وانا عشقتُها..

5

عيون طفلة

..أنتظرك ..

هناك انتظرك، بكل شوق كي أراك،

وتنتظرني بكل أنانية كي تودعني؛

انتظرك بكل حب وإخلاص كي أحدثك عن مرارة يومي،

وأراك تنتظرني بعيون حاقدة، كي تجرحني بكلمة تخرج من فمك وتزيد من آلمي،

أنظر إليك بعيون طفلة بريئة يملأها الحزن والأسى،

واجدك تنظر الي نظرة الظالم حين يبدأ العقاب؛

انا لم أتغير...

ما زلتُ أشرقُ بتلك الإبتسامة الرقيقة،

وما زلتُ أضع من ذلك العطر الناعم الذي تحبه، فقط لأجلك.

ولكن لست أدري هل أنت من تغير علي؟

هل ضاع كل ذلك الحب الذي كان في قلبك؟

هل عميت عيناك التي كانت تستهويني؟

هل تعلم اني لا زلت انتظرك؟ انتظر مجيئك كي يهب ذلك النسيم ليلاعب خصلات شعري التي اندثرت على كتفي، أنتظرتك كثيرا كي تأتي وتربت على كتفاي، ولكنك لم تأتي، ولن تأتي.

انتظرك بشوق على أمل أن تعود وتقول لي: انك تخليت عن فكرة الرحيل..

ما زلت بإنتظار تلك الكلمات لتواسيني في ايام حزني يا حزني،

إنك لا تعلم بأنني انتظر كلمة منك تجعلني اعود إليك؛

ولا زلت انظر إليك بنظرات تلك الطفلة التي أوهمها بائع الحلوى بأنه سيأتي ولم يأتي!

فبتلك العيون البريئة "انتظرك".

6

لنزيل شوق السنين

تعالي معي نجلس كل ليلة امام خيباتنا

لنعد عدد المرات التي كدنا ان نسقط فيها سهوا لكننا نجينا

تعالي معي لنصف شعور الوحده للعالم؛ لنوقد شموع عزاء حبنا من جديد،

لنزيد من الم الفراق قليلا؛ تعالي لنغفو على عتبات حديثنا المشؤوم

تعالي معي لنعطي السلام الدائم لعشقنا؛ لنمنح بعض الامان لحبنا؛

تعالي معي لنقضي سبات الليل بالسهر و نمازح سويآ اوقات السحر؛

تعالي معي يا غصة العمر لنلوح باخر حبات السمر

لنغني اغنيتنا حين التقينا وحين افترقنا ايضا.

تعالي وانقذيني من فكرة انك لن تأتي

تعالي واجمعي شتات روحي التي تبعثرت بعد رحيلك وساعديني على نسيانك..

تعالي وبعثري افكاري التي قضيت دهرا اجمعها

تعالي معي لنجلس امام المدفأة لتضعي راسك على كتفي..

تعالي لنحترق سويا..أيرضيك احتراقي وحيدا ..وانت تقضين عمرك مرحا.

تعالي ولا تتركيني اغرق اكثر فأكثر في احلامكي

لا تدعيني معلقا بامل لا للحقيقه فيه

تعالي وعلقيني في مقلتيك من جديد

دعيني اذرف بعض الدموع على الوسادة

لعلك حين تضعين راسك تطاردك الامي

وتستنفرين فزعا وخوفا . . فتركضين حينها هاربة من كل النواحي . . الى احضاني. . بين جفوني. . فتعالي لنغفو على المدفأة من جديد

مسافرين الى ذلك البلد البعيد. . تاركين حزننا في البريد. . فتعالي من جديد.

7

يَوْمٌ آخَر

مر هذا اليوم بدونك ايضا

بدون صوتك؛ همسك

بدون حنينك المجنون

بدون مقدمات للقاء

وبدون توضيح اسباب الفراق

وبدون اجراء عتاب للابتعاد

مر هذا اليوم تماما مثل الايام الماضيه التي مضت والتي ستمضي

بدون حياة

8

اقتبسُ مِنْ عَيْنَيْكَ نَثْرًا وَمَن شفتيك شِعْرًا

فَأَنَا الْمُدْنِف بحبك كَيْف لِي أَنْ أَشْفَى

أَنَا المضنى بِك وَأَنَا الَّذِي اهفو إِلَيْك

فَإِنْ بَقِيَ الرَّمَق لِي فَإِنْ مَا بَقِيَ لَك .

9

إيَّاكَ وَالرَّحِيل

انا حَزِينَةٌ جِدًّا

رُبَّمَا يَكُونُ أَثَرُ هَذَا الْحُزْنُ غيابك ، أَوْ حَتَّى رُبَّمَا يَكُونُ قُرْبِك

أَرْجُوك تَعَال وانقدني مِنْ هَذَا الْحُزْنُ ، انتشلني مِنْ هَذِهِ الْأَفْكَار الَّتِي أَغْرَق نَفْسِي بِهَا كُلُّ يَوْمٍ أَوْ كُلُّ لحضه ،سَاعَدَنِي عَلَى نسيانك إنْ أَرَدْت ذَلِكَ ، اغرقني بحبك إنْ شِئْت . . اجْعَلْنِي أهْيَم بِك واشتاق إِلَيْكَ فِي كُلِّ حِينٍ ، افْعَلْ مَا تَشَاءُ إلَّا الرَّحِيل ، لَا تَجْعَلْ قَلْبِي يُنْزَف أَكْثَر . . !

10

إلَى مُتلِفيْ

أتسألني كَيْف أَقْضِي أَوْقَاتِي بدونك

فأحدثك عَنْ مَرَارَةِ ذَلِك الشُّعُور

أتعتقد أَنَّ لِي حَيَاةِ مَنْ بَعْدِك وَإِن لِلْفَرَح مَكَان ؟ !

أَنْت تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ ؛ عَنْ شَيْءٍ أَنْتَ الْوَحِيدِ مِنْ يَمْلِكُ إجَابَتُه

أُرَاقِب عَقَارِبُ السَّاعَةِ بتمعن ؛ كَيْ لَا أَفُوَّتُ وَقْت عودتك لِي

أَنَّهُ شَيْءٌ مُؤْلِمٍ ، أَنْتَ لَا تُعْلَمُ كَيْفَ يَمُرُّ اللَّيْلُ مِنْ دُونَك ؛ كَيْف تَمْر الْهُمُوم عَلَى قَلْبِي وَكَيْف تُفِيض صرختي مِن عُيُونِي . .

أَنَّا لَا أَسْتَطِيعُ مَنَع ذَاتِيٌّ عَنْك ؛ أَخْبِرْنِي كَيْفَ لِي أَنْ أَرُدَّ حُنَيْن الْمَجْنُون عَنْك !

.....

الكاتبة : فاتن العميري

١

حُب

ماذا يعني لكِ؟

_انهُ فقط قمري فراتي وحروفي

_وَكيف ذلك عزيزتي؟

_انهُ القمر الذي ينير حياتي بأكملها من انار عتمة قلبي

-وفراتي الذي يرويني بحُب وسعادة لأشياء تجتاز حدود الكثيرة بعيني

-وحروفي التي يرسمها قلبي بمجرد تفكيري بالكتابة

_ايعقل كل هذا؟

_لا لم اصف بعد اكثر لان حروفي ايضاً تعجز عن وصف مكانته بقلبي

_ماذا قدم لكِ يحتل كل هذهِ المكانة؟

_انهُ فقط يرسم ابتسامة شديده الحُب على فمي بمجرد ابتسامتهُ او تلقي حروفهُ ،

أنا؛" اكتفي بذلك كثيراً

وتعد بمثابة تقديمه العالم الي.

٢

لم يكن كل شيء عادياً بل كان كل شيء مقدم بحب فطري

لم يكن هذا الحب كأي حب مضى كان خيالياً بحتا بكل تفاصيلهُ العذبه

كانت كلمات الحب لن تطرأ سابقاً كل منا كان متمسكاً بالأخر

كانه جزء منه ليش نصفاً خلقنا سوياً كلمات جديده نشرناها بين رفاقنا

فظلت كلماتنا تشير الينا كلما تكلم بها رفاقنا نشرنا بسمه حبنا كثيراً

كانَ كل تفاصيله هبة من الله.

٣

حسناً انا¡˝ بخير بدونك كما قلت لي فانا اتناول الغداء وانا اتذكر ما تحب ان تأكل وايضاً انام في اوقات نومك المعتاده مهلاً اول اتصال بيننا • أنا¡˝ اتذكره يومياً عندما كنت اخطي خطواتي واصوغ لك كلماتي العفويه والمليئه بالخجل والاخطاء العفويه اتذكر حقا حتى عندما قلت لك ياللهي كم انت دخلت عقلي بصعبوبه فاجبتني انتيِ جعلتيني اغرم بطريقه سردكِ للكلام الي

لايهم ساعاود النوم عند الصباح بعد يومين من سهري المتواصل لأرى رسالتك التي كتبتها الي ووصفتني باني اشبه والدتِك واصبحت تحبني اكثر منها

مهلا انا بخير وداعاً.

٤

غرور رجل

منذ متى اصبحت مغروراً لهذهِ الدرجه؟

_منذ ولادتي

_متى ولدت؟

_عندما التقيت بها وعندما دخلت مسرعة بكامل حبها الى اعماق قلبي

_ايعقل هذا؟

_نعم فانا اصبحتُ ذلك الرجل المدلل عند فتاة تبلغ العشرين فقط وحبها باكملهُ لي فقط انها تستحق الغرور والحُب الكثير ليش بالعادي انها مزيج من قوه اللبوة وحنين الفراشه ودلع الانثى

٥

ورد

عندما كنت اغضب منه فانه كان لايقدم لي اعتذراً شفهياً ابداً كان يقول لي كلمات اعشقها فقط اذهب بغضبي باكمله كان يقول احضرت لكِ وردتان وردة حبٌ حمراء وورده غيرة صفراء

اعلم جيداً كم تحبينني وكم تغارين عليَ

كان يجلب لي الورد في كل خصام وكل يوم ايضاً يعرف ماقوى بهِ

٦

شوق

يقال البعد يقتل الحُب ، عَجبت لقولهم فلم يزدنا البعد الا حباً تغلغل اعماقنا

وتسكن اوردتنا ومخيلتنا واحلامنا اصبحو ملاصقين لروحنا!

٧

عبيراً

كعبير الورد متسمك بكَ لا تفارق مخيلتي لثانية واحدةً التصقت بقلبي كأنك احد شرايينهُ

٨

يوم كانوني

في احدى ايام كانون الثاني الشديده البروده حيث كانت الارض ملطخه بالوحل والسماء تملئها الغيوم العاتمه والجو مليئ بقطرات المطر الكثيفه كانت هناك يد دافئه تحمل بيدها باقه ورد تتجه نحوي لتقدم اعتذارها عن ليله قضتها عيناي ساهره من شده ما المتها الغيره تقدمت تلك اليد التي تزينها باقه الورد فهب الدفئ حولي ارتفعت درجة الحرارة كثيراً لم يعد سوى جسد يرتدي اجمل ثياب امامي نعم لان عيناي لم تبصر غيره سابقاً ام حاضراً

نطق فمه كلمات جميله معتذرا ومقدماً حباً. وطمأنينة

فارتفعت يدي نحو السماء شكراً لله على ما قدم لي

٩

الليلة السابقه عند الساعه الثانية والخمسة واربعون دقيقه استقبلتك في منامي ، كانت ليلة خريفية الجو فيها لايطمئن احداً ، حتى في المنام عند زيارتك لي قلت انها لم تحبك كما احببتك انا لم تعتني باطفالها جيداً ، مرَ عيد مولدي الثالث والثلاثون وانها لم تفاجئني حتى ولو بهدية صغيره كي تسعدني بها ، كان لا يهمها امري حتى لم تشعر بي كما شعرتِ انتي عندما آلمني رأسي وعندما خدشت يدي كما انها لم تسهر الليلة الماضيه عندما ارتفعت درجة حرارتي ، كنت اتالم كثيراً لم تشعرني بانها زوجتي الا عند زفافنا ؛

انا اشتقت اليكِ كثيراً اشتقت لاهتمامكِ المزعج بي ،اشتقت لخلافاتنا ومشاجراتنا اشتقت لمصالحاتنا بعد كل شجار ، اشتقت لغيرتكِ المزعجه ، جمعها كانت سعادة لم اشعر بقيمتها الا عندما فقدتكِ ،

ثم انتهى الحلم وعدت لواقعي لاجدك تتصنع السعادة بقربها وبهذا انتهت ليلتي الخريفي وحلمي .

١٠

غرقاً

لم يكن الغرق بهذا الجمال يوماً ما فقد كان مميتاً لمئات المرات

لكن غرقِ بكَ وبتفاصيلكَ ادهش حياتي باكملها فاعادني للحياة بعد موتً محتتم

الكاتب : ابا الحسن عباس

اسمي ابا الحسن عباس

من كربلاء

مرحباً ، اعرفكم بنفسي ، انا لعينُ الدهر الممسوخ

أنا القتيلُ النازف من ملايين الجروح ،إسال عني تعرفني

تجدني اطوفُ في السماء كالاشباح

ما بين أربعةِ أركانٍ في معدة فقيرٍ جائع إلى إمام دينٍ ، يأكل حقَ الناسِ ويصلي لله خاشع تارةً تراني الاعب ارواح الاطفال في المقابر وتارة تراني في الكازينوهات مع الاغنياءِ أقامر أعيش حياة المظلوم في النهار ، وأكتب عنها ليلاً أصلي خمساً للربِ ، وللشيطان خمسونَ ويلاً

لا أحد يعرف كم الظلم والحرمان

أن تكون في بلدٍ ..... ، كلا ، كلا حسناً ، آسف ، إنَّه مستنقعٌ بلا أمان

كل الطواغيت تسيطر عليك بلا احترام

تمشي وتمشي وتعزو نفسك بالصبر ، بالحلم ، بالأمل الضائع بين الحسرات

مابينَ بُكاءِ طفلٍ جائع ولم ياكل من أيام

إلى انينِ أم شهيدٍ ، لم يتبقى لها دموع تنتظر طيراً حراً هاجرَ بلا رجوع

لاتحزن يا أخي مهما جرى حتى لو آلاف الشهداءِ غطّى وجوههم الثرى

..أما بعدُ يا صديقي : فذئبنا لو أطعمته دهرًا يخون

إنها أرض الغريب وليس حِضن أُمّك الحنون..!

٢

كانَت صفعات الدنيا بالنسبة لَه، كوخزةِ دبوسٍ حديد في أرقِّ مناطق الجسم،
وحينَ تثاقلت عليه الهموم بدأ يقطُر صداً من كل الجهات...!

٣

أنا نوتةٌ هاربةٌ من مقطوعةٍ حزينة، تُحاولُ اللحاقَ بأي شيءٍ يدعو للنجاة من مأساتها.

٤

لا اعلمُ
أيختفي الليل في هالات عيوننا المتعبة؟
ام في قلوبنا التي تفحّمت من سواد البؤس..؟

٥

غرفتي مغلقة تمامًا.
بعد موتك فقدَت رئتاي التنفس وبت اتنفس ذكراك،
من صورتك المعلقة على الجدار ينفذُ الهواء ليتنفس قلبي....

الكاتبة : سلسبيل قاسم

١

أما عن الشعور والله إني قد جننت

كاد يقتلني وانت لا تعي كادت حبال الشوق تفصل الجيد عن جسدي كانت من مسد نيرانها حراقةٌ سوداء وشياكها بالسم مبتله كان الشوق ملتفاً على عنقي جننت وثرت على حباله فاذا بها تقيد معصمي ولا تبرح وتحل عقدة من لساني بل تسرق حروفي وتأكل نيرانها كلماتي تاركتاً غلها المرجو وحده فصيح النطق منهمر عصي قطراته الحمراء دمي ينبوعه اللؤلؤي مقلتي

ومجراه فوق ورود الياسمين خاصتك اما مؤاه فهاويه اودت بنا وما زالت غاليه

فيا هوى العشاق تب عن الحبر والورقِ

ما الحفر فوق السطر إلا الموت محترقِ

٢

كيف للحب أن يأخذك من قعر جهنم الى الجنه

كيف له ان ينزع من قلبك الاشواك بلا الم

كيف له ان يعطي للتأريخ وقتا لا يعد بالساعات والدقائق بل بالقبل

انى يمكنه جعلك تحصي عد السنين برمش المحب ان تسقي ثمار الحب من رحيق شفتيه وتحصدها من غابات عينيه وتلثم الجوى بجشع كما لو انك رضيع اضناه الجوع عشرين عاماً

اتعي حجم ما فعلت

اتقدر ماذا يعني ان تلهم انسان بأن يحب عينيه ويرا في سوادهما نورا كنور الشمس في قمر العاشقين ان يرى في السواد لونا اصفرا مشعاً اتشعر بثورة الشعور حينما تهدي دنيا في حرفين ❤

أكاد أجزم انك لا تعني لي شيئاً مطلقاً

حتى تنظر إلي ويختفي كل شيءٍ يعني لي مطلقاً.

٣

اتذكر يا ملهمي شعراء الأندلس

أولئك في غرناطة واشبيلية

كانوا ينضمون الشعر مبتهجاً كان مليئا بالغزل كان الفرح يراقصهم حبا حتى سوادهم كان ابيضا

بالله عليك ارأيت شاعرةً مثلي هناك الهمها حب البلاد الجميلة السواد

فلا تراها تكتب الحب الا الما فوق أهداب الجبال العالية والشوق بات يصحبها مسافراً فوق الغمام على اجنحة الطيور قاتلاً يصادر صوتها عنوةً ويهديها الحلم الباكي مطأطئ رأس الخيال فلا املاً تناجيه ولا قفصاً راح يأويها ..حتى وقفت تهتف قسراً

هل لي في معترك الجنون أن الاقيكم

وممَّ وإلى أين الهروب بالحالتين إليكم .

٤

لم يبق لنا منا سوانا ..انا وذلك الغبي الذي لا يعلم ماذا فعل باقران فتيل الحب بشرارة الشوق في قلبي.

كانت أصابعه تراقص علبة الكبريت كما لوانها حبيبتها وانا على أطراف الهاويه اترنح....

بددت النيران التي اضمرها جل مشاعرنا حتى لم يبقى له مني سواي وما بقي لي منه سواه وبعد الدعوه وفي قصر العدل كان أمير الطغاة (القضاة) ذكر

راح يسخف الشوق وكأنه حفنة ماء تبددت من بين اصابعي..، وأصدر الحكم تباعاً لصالح الغبي..،

كم كان عقلي ذكوريا حتى راح يطرق بعصى الحكم بالإعدام على منصة قلبي

قلبي الذي كان الرجل الوحيد بينه وبينه قلبي الذي كان يشدو له كل صباح

إن كنت ضمآناً من شدة الشوق فاعزفني

روحاً يساقط لحنها مطرا

وكفا تترجم افعالاً تناقظني

بأس الخريف انا زوجتهُ الشجرا .

٥

وبينما انا اجول في ذاك الصخب الذي يقيم بداخلي

وإذا برف الذكريات يصدر صمتاً

اختلست بعض الذكريات

أتدري ماذا...

كانت عليه رسائلنا عدت وقرأت تلك المحادثة القصيره ضحكت كم كنا ابلهين

ثم هبت ريح ترتدي النيران كمعطفٍ صيفي

وحينما رأت ارتجاف قلبي وشحتهُ بهِ والتفت عليه كما الأفعى

أحسست وكأن دمائه جفت لشدتها...

نظرت إلى الكلمات... يا لك قد رتبتها كما أفعل.

وذلك القلب الأصفر هناك كقلبي تماماً. فتذكرت حينها أنني أنا من كانت تلقنك الحب درسا درسا

وتعلمك هجاء الحروف فيه. لم تنسى كنت تلميذا عاشقاً. يسير على خطى حبيبته (استاذته).

لكن الرسائل كانت مشوبه كان ينقصها الكثير كانت خفقاتي كثيره وكبيرة وقلبك الصغير ذاك قابلها كما لو أنه حبة بازلاء.

وكأنه ناطق بالحب خجلا حتى أني بالكاد اسمعه يقول.. انا ايضا..انا ها هنا لكنكِ سبقتني بقلب أقصد بحب.. وانا:

أقوى حينما أرى انهزامك

وانا أعلم بأنك لا تهزم

حينها أيقن انك تقوى

أمام الجميع وأماميَّ تهزم.

٦

عيناه كالطفل البري ناطقةٌ
احلامها الصفراء ماتت باكيه
جن الهوى بها حتى تملكها واهلكها
وراح يقطف من براءتها
وبات يسمو بها ملكا
في السماء العالية
قاتلها حباً لا جحوداً برقتها
واهديتها قلباً وروحاً صافيه
لكنها دعجاءٌ قاسيه
قاتلت قلبي
بحرب لا انقطاع لها
وغارت في الديار النائيه
استوقفتها املاً علي اعاصرها
الى اين يا خيال البحر
ديننا الاسلام بات يصلحنا
اسلمنا ودينك اليهودي
ما زال في الهاويه.

٧

كنت اتآكل كالسجائر كان الاحتضار يلازمني صباح مساء

أين كنت من كل يا هذا صديقي ترشف ماء قلبي خمرا ليدفئك في الليالي البارده

وتصنع من بقايا اضلعي حساء يسقيك موتا صامتا

كان لليأس روحا تحوم حول عينيك الناعسه لتبدد بريقها

واملي الذي يطاردني في الليالي البائسه كان يقتلني ويجتث البرد الذي يقيم باظلعي ليرميه نسيماً دافىءً فوق احذاقك

وها انا اصارع الموت صمتاً لذا عد واخبرني فالشوق اربكني

كيف حال خاصتي هل اشتاقت اليسرى ولاحت بنار الهوى يمناها

هل رفت الاجفان منك تتابعاً كوميض البرق في الافق كسماءٍ لونها الارقِ وحنين الشمس يلقاها

٨

اتعلم ماذا لطالما كنت أنا تلك الزجاجة مؤصدة الفم في قعر البحر في الوقت الذي كنت فيه أنت بحري الأسود ورمال شاطئه المنسي وطائر النورس الذي ينثر ريشاته فوق خيال جسدك المرمي فوق الرمال..

كنت أنت صورة البحر الهاديء وكان صمتي يرغمني لأكون الزجاجه.. حتى وجدت في السلوي حياتك. ونأت بك الصبابةُ عني حتى كدت تنساني. لكن الدهر غالبك لا محال وغوصك فيك أمر مقضي منذ العصر الجاهلي فقط احذر حينها من تهشم الزجاجه

وانتهز فرص الوصال ولا تكن

ضنيناً بالهوى كما فعل الزمانُ.

٩

اتضور شوقاً

اتضور جوعاً للمشاعر

انازع روحي لتلك المسافة

احبذ موتاً على آخر

اقايض نفسي على نفسي

ثم يجيء الصمت

عزرائيل الحب ذاك

ويخطف آخر نبضةٍ في قلبي.. تاركاً اياه جثةً هامده. اسمعه مردداً قبل الرحيل على مسمعي: في ليلةٍ مات بها الكثير .. اذكروا محاسن موتاكم وإن عدمت اصطنعوها عسى و لعل رحمة الرب تنجيهم من الجحيم الذي يليق بهم حتماً

١٠

هام فيك بياض الورق حار النسيم في ذاك العبق

شدا طول الليل مبسمها حتى الصباح منذ الشفق

لست ارى مطلقاً شيئاً من لحنها سُرِق

هامت همهمت ترنمت في جيدك المحترق

كالسيل ريحهُ انبثق كالنار فيها تحترق

تخيلت لو انهُ

بين يديها يندلق

فوق شذا رحيقها

كالرعد حين يبترق.

الكاتبة : عفراء حسن

١

سهرتُ أرعى النُجوم ليلاً!

لَعَلّي أَراكِ يوماً ما تنظرين لي

ولَمَّا رأيتُ الليل يُعسكر في قلبي

وهبتْ له

النجوم عيناكِ قمراً

سهرتُ ليالي طويلةً جدًا

ظنَّ أني أَرى ملامح وجهكِ أو حتى خيالاً لوجهكِ

بين لحظة وخيالها

تغير ذلك الشعور

إلى شعورٌ بلا روحٍ،

بلا جسدٍ

كأُنه عارياً للأحاسيس

شُعُور الخيبات شَّعْر بوحدةٍ!

أصبحت جسداً لا يقوى على أي شيءً

أستسلمت تلك العيون

وأُعلنت الوسادة

الحربُ علناً

وأستيقظت الشمس مشرقةً

لصباحاً لا توجد فيهِ أشيائك...

٢

أحتاج حلمًا

أحتاج ذلك الحلم كثيرًا.
أحتاج منه رائحة عطرًا
يُعيد نبض قلبٍ عاش غيبوبةً.
لم تكن طويلةً.
لكنها أطول مما أقول!
أيعقل أن نعيشُ بعيدًا
دون الشعورُ بذلك؟
أصوات أقدام الألسن
دقات قلوبٍ سعيدة
لكن لم أشعرُ بأي شيء!
كانت غيبوبةً مميتة أجبرتني على نوم أحاسيسي كلها!
أنا بحاجة نجمة تضُيء عالمي الأسود
أُريد ودقًا يهطلُ سريعًا لتنمو شرايين الأزهارِ..
أحتاج ذلك الحلم وأنا أُلوحُ بتلك اليد
لتنقذُ أُختها اليُسرى أَرى ذرات الغبار تعجُ عاليةً
كأنها إنسانُ جائع!
يريد ابتلاعَ غيبوبة أحلامي ،أحتاجُ قلبًا يعيش في قلبٍ آخر!
أحتاج عقلًا يفكر في عقلٍ آخر!
عينان تنظرُ كعينيّ ،أحتاجُ حلمًا يحقق حلمي
عجزتُ وأنا أتعهُد بالبقاءِ وأنا أول الهاربين
أحتاج ذلك الحلم كثيرًا

غيبوبة قلبٍ قتلهُ عقل قلبهِ!

أحتاج حلمًا...

٣

أَلقيتُ عليك سلامًا يا صاحبي، إن كان لك قلبًا أَعطيتُ يدي

بحثتُ عنك في تخسفاتِ الطريق ولم أَجدكَ

أَذا بي فرحتُ للحظةٍ رأيتُ خيالاً، صار بي

تهتُ وأنا إبحثُ عنك ذلك الطريق! خان بي

أَحتضن خوفي،أَشَعَر بي

ناديتُ أسمك

ألم تسمعُ؟ أسمًا لي؟

ألقيتُ عليك عيوني ،أَنسيتَ أوجاعًا كانت بي؟

أَحنُ إليكَ باكيًا ،إنولد طفلًا حنينًا أَسميتهُ الحزين

وهبتك قلبًا فاهتم بهِ وحين ألقاكَ، أعدهُ لي

ألقيتُ عليك سلامًا أن كان لك قلبٌ ستعود لي...

٤

أنا وقدماي نارٌ بغيرِ دخان أُحرقتُ أنا عند محطة الإنتظار

أنتظرتُ أعوامً لا تحصى ،أُنجب القمر أولادًا كثيرة وأنا ما زلتُ أقف بنفسِ المكان

قرب ذلك المقهى ، راحلون بلا عودة

يالغرابةِ أَتذكرُ تلك اليد التي أُحرقت

يأتي القطار ويرحل لا أثر لها

سوى رائحة اليوم الذي عاقبتني بهِ

لم يغلق المقهى بابهُ ،أصبح جوف الليل رفيقُ دخانِ

فأنا أشبهُ دخان القطار حين يهمُ بالرحيلِ

لا ينطفىء إلا حين عودتهِ أينطفىء دخان قدماي

أتشُعر بمَا أُعاني

لم يبقى في قدماي أظافرٌ ابتلعتها ذكرياتً قصيرة

إشارات العودة تهلهلُ حين تعود وأنا إشارات عيني تندبُ بالدموعِ

أتت رسالة، تقول فيها لم أرى دخان قدماكَ عندما تحترق بالكاملِ

سأعود وأنا حاملةٌ لترً من الماء لطفئ بهِ دخانك

دمت بخيرلا تنتظر..

٥

من ذلك الخوف أشعلتُ ضوءً أُنير بهِ ظلام وحدتي

لا أتخلى عن طريقاً سار في قلبي قبل قدمي

وأنا صغيرةٌ جداً كانت معي أمي ودميتي

المطر والسماء أصدقاءٌ لعبرتي

لتلكِ الروح التي كان يحملها جسدي المبعثرُ أعلنتُ قوتي

والعيون التي نسيتُ أنها عيوني والقلب الذي لم يعد يتنفس الحياة

لقد عرفتُ وأنا على أرصفة الحنين

بأني لم أعد حتى وإن عادوا حبل الوصال الذي كان يمد لقلبي طريقاً قد أنقطع

ربما لم أعيش بعد ،ربما سيأخذ العمر مني أوراقاً جديدة

كيف أنظر إلى مرآة ظلي وهل سأجد لتلك الروح

التي تختبىء بين ثنايا الليلُ المخيفِ طيفاً

هل سأجد لتلك الأوراق التي أبتلعتها رياح الخريف روحاً

أجلسُ وأضعةٌ رأسي بين قدمي وحولي ذلك الخوف وظلي

والليل الطويل يتبعني

أخافُ من تلك القوةِ التي أمتلكها ربما كان الضعف سهلاً

فالقوة حين تكون أقوى يموت كل شيءٍ وتبقى أمي.

٦

لقد كُنْتُ كريمة جدًا
وأَلْقَيْتُ عليك
إبْتسَامَةً، كان الجميع
يُريد لَمْحَة منها.

٧

لم أفعل لكِ شيئًا
سوى أني أزلتُ!
الدموع من عيناكِ..

٨

أَبْرَحْتُ قلبي ضرباً
حتى سال الدم منه
لماذا فعلت ذلك؟
حتى لا يتجرأ بأن
يحن لهم مرة أخرى.

٩

أكون أنا وقلبي
وحتى النبض الذي فيه
بيتٌ لكِ
حتى تلك العيون
أفرشها لكِ ورودٌ تشبهك.

١٠

أُريد أن أنام
لقد
أتعبني السهر كثيراً
ضعِ أحدى يداكِ على قلبي والأخرى على عيني
لعل الليل يطيل أكثر حتى أرى شيئاً
يحبُ ذلك النوم
ولا أستيقظ بعدها
إلا وأنا بين يديكِ حقاً
حتماً ليداكِ شيء من الليل يسمى نجمة.

الكاتبة : ديانا دانتي

١

(رجل شرقي)

مهما فعلت لا تتخلي عني
فأنا رجل شرقي لابد من الغضب
ويرتفع صوتي لكن لا يمكنني العيش دونكِ
أتفق وراء كُلِ رجلٍ عظيمٍ أمرأه
فأنتِ وراء اناقتي، طريقة حديثي، مظهري الجذاب
أنتِ تلك التي ترى تفاصيلي
وتغرمُ بها على الرغم من إنها لا تحب
أعتبري هذه رسالة أعتذار
عن كل لحظة غضب مررتُ بها
وأرتفع صوتي في ملامحُكِ عن كل يوم به أهملتكِ
كوني رجلاً وشرقياً لا يعني
إنني أستطيع شرح مشاعري
لا أستطيع أن أُهديكِ باقة من الورد أمام جميع البشر
وأركع على قدمي لأثبت مكانتكِ في قلبي
طريقة الشرقي مختلفة في حب مختلفة
ربما أصرخ واحدق بعين غاضبة على ثيابك وأُحزنكِ
لكن في داخلي غيرة من أن تحدق بكِ عين غير عيني أكن كالبركان
عندما أعود إلى المنزل ولا أراكِ أمامي
أصرخ أين أنتِ لتأتي مليئة بالأهتمام لطعامي
و ثيابي وتسألي كيف مر يومك
أجيبكِ يوماً عادياً

وفي داخلي أقول الآن

بدأ يومي عندما نظرت في عينيكِ

لا أعلم كيف يكون شعور الأمان

إلا عندما أستنشق عطركِ المتطاير في غرفتنا

هل أخبرك سراً أنا أحياناً أتمنى أن أكون

بدلاً من أولادنا حتى أغفى

وأنتِ تداعبي خصلات شعري

ولكن عفواً نسيت نفسي

أنا رجل شرقي إذ وهبتك العشق والاهتمام

سوف يظن الجميع من حولي إنكِ سحرتيني

دعي حُبكِ في أعماق قلبي صامتٌ

وأتمنى أن تشاهديه عندما تنظري إلى عيني

ولكن لا تطيلي النظر

لأنني لا أضمن لكِ تنازلي عن شرقيتي

أمام عيناكِ.

٢

(أحتوتني)

سَرقت مني ذاتي

استطاعت النصر في الحرب

بأبسط الوسائل والأسلحة

فما كانت تملك سلاحاً سوى عيناها

ترمي بقوة بسهامٍ إلى جدار صدري فيتهدمُ قفصي

ويظهرُ قلبي السجين المُتشوق إلى رؤياها

تلك الصارمة المُحاربة تخشى أن يرى أحداً داخلها وأنا الفضولي المتردد إليها في كل وقت أحاول أستكشافها كأنني سائحٌ وهي مدينة

رفضت زيارتي فعاندتها

وتجولت بين أوعية قلبها

حتى أقمت به بأقامة جبرية

وسعيت الى الاستيطان والانتماء

صرختُ أنا المُتغرب المتألم الضائع أحتاج لاحتواء

لم ترد علي فأنها من الذين

يعشقون الصمت عن التعبير لمشاعرهم

إلا أنني فهمتها بتلك الابتسامة

التي تبتسمها معي فقط

بتلك النظرة التي تجعل السماء

خالية من النجوم لأنها تلمعُ في جفنيها

بتلك الروح الغاضبة على أنها تنصحني

أنما لم يكن أي محل للنصيحة

فكانت تثور كثوار بغداد من غيرتها

فأحتوتني بنقائها

بعمقها

بهدوئها

بتفاصيلها

ظهر أن صمتها ولدَ حربها المُنتصرة

٣

(الغريب البعيد)

الذين حولكِ من الطبيعي جداً أن يقعوا في حبكِ لأنهم الأقرب إليكِ أكثر مني

عند التفكير بأنكِ معهم

ينتابني شعور الأنزعاج

مقابل هذا الشعور هناكَ شعور آخر

شعور إنهم لم يحبوكِ بطريقتي أنا

لم تشغلي أفكارهم مثلي أنا

لم يهتموا بكِ مثلي أنا

شعور بأنهم معارفك وأنا

أنا الغريب والبعيد الذي أحبكِ

وكنتِ قادرة على سرقة عقلي وقلبي من البعيد

لم يحالفني الحظ لرؤيتكِ مرة واحدة من القرب

لم يكتب لي القدر أن أصبح أحد العاملين معكِ

أتمنى حتى لو كنتُ عابراً في طريق

أحتاج شيء لتساعديني

أو جاراً لربما تطلبي مني شيئاً يوماً ما

لأول مرة أقول لم يحالفني الحظ

لم أستطع أن أُلقي السلام عليكِ

لا أشعر بدفىء يديكِ

لم تسيري بجانبي مُسرعة

ليفوح عطرك وينتشر بالرجاء

لم ولم ولم وكل هذا البعد سيستمر

وعلى الرغم من كل هذا أحببتكِ وأُحبكِ

٤

(شريك حياتي)

إلى من سوف يختارني شريكة لحياته

من سيحاول أفصاح مشاعرهُ تجاهي

من يودُ الحصول على قلبي

أرجوك رجاءاً نقياً رفقاً بي

لا تعتبرني دُمية دون مشاعر وتؤلمني

أنا كافحت كثيراً من أجل نفسي

لم أنم يوماً وأنا أبكي بسبب أحدهم

كانت تمتلئ وسادتي بالدموع من أجل موطني

لم أُخذل إلا من زميلاتي

حتى إنني لم أُشارك شاباً

رقصة في أي حفل

أي أنني أمامك شيئاً شفافاً لامعاً

لا تحاول خدشهُ حافظ علي

مثلما يحافظ كبار السن على نظاراتهم

مثلما يحافظ الآباء على بناته م

مثلما يحافظ المؤمنون على صلاتهم

ومثلما وعد الله نوح

أعدك بأنني سأكون

مُلكك وملكتك وملاكك

لا أكسر وعودي

إلا إذا

شعرت بأن غيابي يشبه وجودي

إلا إذا

سمحت لأنثى أُخرى بأن تاخذ حقوقي

إلا إذا

حاولت بالمزاح الأستهزاء بمشاعري

حينها أعلم

سوف أسحق وعودي تحت قدمي

مثلما تُسحق السيجارة المنطفئة بين الأقدام

ه

(مجانين)

أوقفتني فتاة جميلة

سألتني

عفواً أين عيادة الدكتور النفساني

أطلت النظر في عينيها

وتصرفت كأنني أعلم أين

رفعت رأسي لأخلق كذبة

لكن حالفني الحظ

رأيت قطعة كبيرة بأسم دكتور نفساني

فقلت لها ها هو هنا هل تودين أرافقكِ

أنني آتي إلى هنا دائماً

قالت نعم أنها المرة الأولى لي رافقني

لم أُبالي من إنها تظن بأنني مجنون وأتعالج

رافقتُها وعيناي لا تفارقها

أستمريت بزيارتي إلى الدكتور يومين في كل أسبوع وعندما أراها أُلقي السلام على أنها صدفة

لكنني كنت أنظر في الخفاء

إلى دفتر المواعيد لأعلم موعدها

وهكذا أحببتها وأحبتني

في ليلة ما والنعاس يملئ عينها

أخبرتني دون أن تشعر

أنها كانت تأتي من أجلي أنا

وأنها لا تعاني من أي شيء

ولا لكي تتعالج هنا

أتت مرة واحدة فقط

لتستشير الطبيب من أجل زميلتها

والزيارات الأُخرى كانت من أجلي أنا

نعم من أجلي

لست مجنوناً وهي ليست مجنونة

الدكتور هو المجنون لأنه كان يظن نفسه سبب شفائنا

نهظت صباحاً تركت ورقة بيضاء على باب الدكتور كتبت بها إبحث عن الحب بدلاً من المال الذي تحصل عليه من الزوار على أنهم مجانين وكتبت لهُ قصتنا

في المساء رأيت العيادة مغلقة وعلى الباب قطعة كبيرة كتب عليها أبحثوا عن الحب ولا تأتوا لي

أنا ذاهب لأبحث عن حبي وإلا سوف أعلن جنوني

٦

بينما كانَ الجميعُ يتجاوز

وعقارب الساعةِ تتسابق

والتواريخ والأعوام تمر

أنا كنتُ عالقة بتلك اللحظة التي قلت بها أُحبكِ.

٧

تردد بحديثكَ كثي راً كلمة أُحب أُحب أُحب

كُن مُنصفاً قليلاً وأترك كافاً لها لتؤنثني

٨

كنتُ أتحدثُ بلباقة

إلا عندما ابتسمت

وبانت تلك الثغرة التي تسكن الجانب

السفلي من ثغرها

٩

أعطيت الحق لحواء على ما فعلتهُ

عندما رأيت تلك التفاحة التي تستوطن لوزتيك

١٠

غريبان بعيدان مُختلفان

تَذوقوا من سحر الحُبِ فَتحولوا

لعاشقان قريبان متشابهان

الكاتبة : منار هادي

١

قال لها : أحبك

قالت: أ تعرف قدر هذه الكلمة

قال : قلتها بحواسي أجمع فنطق بها لساني دون علمي وسمعتها اذناي من بعيد الآفاق تناديني وراتها عيناي بابتسامتك وتنفسها أنفي مع عطرك واشتغل كل ما فيني يصرخ بها

أما عن قدرها فهي ليس لها قدر انت من تعطيها ، عرفتها من نظرتك القاتلة تلك النظرة التي اقول فيها دائماً "أالله في عون مقتولها كيف عام وكيف هدم"

عرفتها من خوفك على حياة غيرك وانتي لا تعرفيهم

عرفتها من فرحتك الكبرى عند مساعدتك أحدا

عرفتها من حبك للبحر الموسيقى وكل شي ينادي للهدوء حينها لم أكن أعرف شيئاً سواء اني عشقتك حد الجنون حد الموت

وانا لا أريد من دنياي سواك وانا ارجو خالقي أن يكون أجلي قبلك

عرفتها عند سماعي اغنية "كلك على بعضك حلو" فلا يخطر لي إلا عينيك، وتلك الرموش التي أصابتني بلعنتها ، وحبات الكرز المتوسطة خديك ....

وعند لقائي بك

وقت ذا أيقنت أن تلك النظرة في أول لحظات لقائنا معك لم تجعلني أمضي بسلام فعلاً قتلتني بكل صور القتل حتى بت ضحيتك...!

وهذا أقل قليلاً قلته للتو لم اكتفي بعد حقاً لم اكتفي

أحبك حتى اللانهاية

٢

كيف سنكون لو بدأنا بحب بعضنا لوهلة ثم ليوم أو لسنة ثم تحت حكماً مؤبد

كم هو مريب ذلك الموقف

يدي بيدك وعيناك بدأت بالغوص بعيناي

اتيا بقميصك الأسود الذي أحبه وعطرك الذي أشبه بجرعة دواء ....

آه كم هو مريب موقفنا لا أناس نعرفهم ولا حتى بيتا يأوينا

انا وانت على الرصيف مع كتابنا المفضل ثم يبدأ شجارنا المعتاد على من يقرأ النص أولاً فأنا بت كمدمنة على صوتك أم وكأن الثمانية والعشرين حرفاً أصبحت لا شيء أمامك وكأن لا وجود للضم والفتح والكسر فيه وحل محلهن دفء صوتك

وساد الصمت لحظرتك

وحينها تقول بصوتا يتصنع الجدية وعيونا تتوسل اقرئي أنت .. اقرئي يا قارئة الكتب واروي عطشي فلم أهوى القراءة إلا بسببك ...!

وكالمعتاد ابدا انا

اقرأ بتلعثم وانت تضع عيناك بعيناي ويداك لا تفارق يداي

أبد كطفلا بدأ للتو بالتعلم

وكل ما أخطأت و ارتبكت أمامك

قلت ، آه ...كم هو جميل ذلك الخطأ كم هي جميلة تلك الكلمات المرتجفة كم عشقتك وعشقت اخطاءك

تخيل ماذا لو ...؟!

لكان حبنا أشبه بالجنون .

٣

ماذا لو كان ذلك النور انت؟

ماذا لو حقاً لم تختفي؟

ماذا لو تلك الأصابع التي تتشابك مع أصابعي كانت دوماً أصابعك ؟!

ماذا لو أن ما أقوله الآن غدى كما نهوى ؟

أنا وأنت فقط ماذا لو؟ لا بيتي ولا بيتك

لا وطني ولا وطنك انا في منفى حبك

وانت في معتقل قلبي و تعود لنا أيامنا الأولى

ماذا لو كان ال(لو) ينفع

لغدونا هاربين معا ...وانتهينا.

٤

و ها أنا الآن يا كلي أسقط ع حافة الموت

جسدي لم يبقى منه سواء اسما تأكل شيئاً فشيئاً

سواد حول العينين ، شفاه متشققة ، و روحا محطمة مت انا يا كلي !

يقولون كل غائب عذره معه

وهل الموت يبقي عذراً يا انا ؟

٥

قطفت مني كوردة ازهرت للتو ....

مشردة انا اجوب الشوارع الأرصفة الكتب وحتى السطور وكل شيء قصدناه معا بحثاً عنك وأنا جالسة ها هنا

لا ماؤى لي بعد قلبك ولا وسادة لي بعد يدك ...!

انتقال انا من طبيب إلى طبيب

امي التي لم تسيطر على دموعها و ابي الذي أنحناء ظهره بسببي

أتذكر ماذا قال آخر طبيب لهم و لعله آخر محطة آمالهم ، دواءها ليس عندي داءها لا دواء له فذاتها لا تنتمي لها ذاتها عند من كان هنا ...! كان ذلك اول طبيب يصدق القول و أيضاً آخر طبيب

وها أنا الأن هنا اصارع الموت حولي صورنا ونحن نحتسي القهوة

وكتبنا المفضلة وبعض من الورد الذي يبس ودار عليه الزمن مثلي تماماً

حرباً في جمجمتي يا كلي و باتت إعدائي ذكرياتك ، صورك، و ضحكتك !

لكن يا انا حقاً لا يكفي حبك

ألم تستطع محاربة الموت و العودة لي

أتيتني بلا استئذان

وها انت يتمتني الآن وكأن شيء لم يكن ..!

حقا مت انا يا كلي مت

أ تسمعني يا فؤادي ؟

٦

تخيل لو بإمكاننا السفر عبر الزمن لعدت إلى ذلك اليوم صباحاً

قلت : صباح الخير

أجبت :صباحي بدأ للتو بعينيك بدأ بتلك الابتسامة المهددة بالزوال ...

ومن ثم دار الصمت بيننا انا وانت وقهوتنا

قلت لماذا لا تحتسي القهوة ؟

رددت ، إنها تحتاج لتذوقك أولاً

فقط تخيل لو أن تلك اليد يدك وتلك المشية معك لكنا رائعين معا ....!

٧

و انتزعت الروح منا

وكتب قلم الصمت قصائدنا

و اندثرت في ظلام الليل أرواحنا

لكن يدنا منا مدت للحب ظناً منها انها ستنتشل

٨

وحين انتهى الأمر

لم تنفعنا القصائد والمواويل

وسقطنا لكلام الأعين وقضي أمر القلوب لعلنا ذات يوماً نلتقي.

٩

صوتك الذي كان أشبه بفرحة الصائم بصوت الأذان توارى خلف الأصوات

عد ، يعقل أن يترك الصائم بلا إفطار ؟!

١٠

وعندما قرأت رسالة الاعتراف تلك

وقعت في حبك منذ الجملة الأول

"أحبك كحبك لأبيك و أضيفي له حب أولادنا الذين لم يولدوا بعد يصبح المجموع مئة !!

١١

نظرة حادة، ابتسامة خفيفة، والقليل من الغضب لا شيء فيك مبهرا

اذا لماذا بدأت لي كالمعجزة !!

الكاتبة : ساجدة محمد

١

صباح الخير لك

ولأول وجه يرى جفن عينيك المنتفخ

وللونها الخاطفة لقلبي المسكين ولكل تفاصيلها

ولندبات وجهك كأنها الناي

ولرمشكَ التي كسرب حمامات

كل ما فتحت جفنك يطير ويحلق ويحلق أكثر بالقرب من روحي ولأسحب تنهيدةٍ طويلة المدى تكفيني لأعيش دهرًا أضافيًا

هنيًا لكوب شايكَ الذي تحتضنه يداك

شأشربه مرًا فسكري الأسمر يقابلني

هنيئًا لكل ما تحتويه بنظرة أو كلمة

وهنيًا لك بي فأنت أول رجل يجلس أمامي وينعم بنظرات عيني

٢

عند الْقَاء الأول

سأجْلَس وأنا أقَابَلُ عَينَيكَ وأتَّرَكَ الكَلَام لِلمَلامِح ..

وأشَاكسَ أصَابِعَ يَدَيكَ وأحَتضِنها بِقوةٍ صَارمةَ..

أتَنَفس عُطرِكَ

وأخَتلِسَ منه القَليل

لِيَبقى عَالقًا في ذَاكِرتي كَجُرعاتٍ لِصبرْ التَوَقَان المُر ..

سأوقفالوقت .. ودقات قلبي التي ستتسابق ..

وشرود عينيك عني

وكل مافيك لي لوحدي ..

٣

موت

حَل الشتاء في سماء مدينتي

وأذا بالبرد يلفني و الأمال تجتاحني

والأوهام تعتصر مخيلتي

لعل قدموكَ الملائكي يلتهمني

رأيتكَ جالسٌ فوق الغيوم مرةٍ وبمنتصف البرقِ مرةٍ أخرى

أشتياقي لك لم يعد كما هو فقد طفح بما فيه

قالوا: أن الموتى لايعودون

قلت :بلى هم شهداءٌ حاضرون ونحن موتى مهجورين.

٤

في يومٍ سعيد والأشياء الجميلة تتساقط من شباك السماء

بينما كنت أسير على خطاي كما لو أنني أطير .. فألتقط واحدة تلو الأخرى ..بعد خطواتٍ قليلة الأثر أصبت بالزهايمر اللاوعي كأن نصف جسدي مشلول والنصف الأخر يعمل على أمل أن يلمح ظلي .. فكلي رافقك يا كُلي فقط رأسي يدور يدور خُدَّرت بما عندي عندما ما رأيتكَ صدفةً بالمقهى المقابل لبيتك.. حوقلت في خيالي وكأنني أركض خلف عطرك وأنا مغلقة الأعين .. الى أن أستوقفتني لمسة يد حنونة ألست في خيالي؟ لكن أين أنا ؟!

أنني في بيتك؟! يا صاحِبةُ الدار قدمي شَدتُ بيَّ دون أدراك

أستسمحيني عذرا لدي سؤال وسأذهب بعيدا ،لما أبنُكِ وسيم للغايةَ ؟

عليكِ أن لاتَسمحي لهُ بالخروج والا سيُقتل بنظراتي ويصاب بولع الحب!

مَرة ثلاثةُ أعوام على فُراق قَلبينا

لكن التوقان يلتف حولي كالسلسة المهداة منك تلتف حول رقبتي ..

كلماتُك جعلتني لا أتذكركَ

لكني أتذكركَ سهواً.

٥

الوان مَكتَبَتي تَنسجُ الحُب على عَرش المِلوك لتُضيء خُطوطَ الطَريق بين الفُروع وأنا أمد يَدي لأسَبغَ عَزفَ مَقطوعَة النَاي الأثَريةَ.. ليَتَسلل الأحجاف على مُغَامَرةِ اللِقاء الأول لقِصَتِنا .. لو ينَبت نَسل العَداوة ويتم أستِبدَالها بالعَدالة وأن كانت مَتاهة بعيدة الأثر المتناغي،لأخط بطبشور مختلس بصباح مشمس في مدرسة الأطفال ذو الأحتياجات الخاصة على كامل لوحة النظر (لنُضيعَ بالخَير لا الشَر) ليفَّهموا من هم متكاملين الجسد ناقصين العقل.

٦

عند اللقاء الأول سأطلب قهوة ذات مرارة حادة

وهل هناك حاجةٍ للسكر بوجود عيناك

٧

صباح الخير يا سيدي

أما بعد

رسالتي موجهة لسيادتُكَ الموقرة

كان الليل كفيلًا ليجعلني أشتاقُكَ بكل ما لديّ

هل لك بأتصالًا مُفاجئ أو لقاءٍ من نافذةِ الطريق ليربكَ صباحي

ويعيد نشاطي ، وليطرد النوم المتوسد في أجفاني ؟!

٨

_كيف لحبيبً أن يكون عدوً في ساعاتٍ معدودة

_ليس حب مجرد نزوة..

_لكن لما؟

_أمرآة جديدة وقعت في فخهِ

٩

وأنا لن أكون أنا الا حين السكون بقلبك

وأنت لن تكون أنت الا حين الضم داخله

١٠

بحثت عني فلن أجد غيركَ في داخلي

هل لك أن تحضر واقعي وترافقني ؟

الكاتبة : سجى الطائي

١

خطفة

سرقت قلبي، ومضت
مازال لؤلؤ عينيها يضيئ أمامي
ذاب جسدي، وأنا أنتظر طيف خصرها،
كأنها سحابة عابرة!!
تحدث البرق بيّ، هربت ليهطلَ المطرُ فوق جفوني..
خيالها مر من هنا
خطف القلب بلمح البصرِ
الليل هذا أم خصلات شعرها؟
القمر المنير في جوفها
أم بياضٌ ناعمٌ في خديها
أناجي اللُّمى فيها بالرجوع
لأتنفس ظلها.

٢

ما زلت أكابر

لا أخبره بمشاعري ولا أعبر عنها أمامه،
ولكنه مازال ينظر إلي بنظرة العاشق الصبور،
لا يمل ولا يكل من تصرفاتي
أحبني بكل اخطائي وكل عيوبي

مازلت أكابر، وقلبه يصرخ بنبضات قلبي

أحبكِ.

٣

نظر إلي عيونه شلال من الدمع

شفتاه ترتجفان أسمع صرير أسنانه

أمسك بطرف ردائي يترجاني أن أبق بجانبه

يلفظ حروف أسمي بصعوبة كبيرة جسده يرتعش

كأن الكلمات خرجت من أعماق قلبه (أحبك)

ألتفتُ ناحيته بكبرياء، وتعالِ

ابتسمت إبتسامة ماكرة أخرجت زفيرًا هادئًا، وقلت له:

ما زلتُ أراك معها

سررت بمعرفتك.

٤

أصبحت كتلتة من الخرابِ،

عقلي يواسي قلبي، وروحي تؤنِس جسدي رغم الجروح العميقة

إن لدغتي ليست بغريبة!

إنها طعنات ظليَّ الغادر

لقد غرقت في عتمتي، فمتى أتحرر من قيود ظلامي؟

سأغلق على زر قلبي، وأغلقه،

فإن وفائي قاتلي بستغلالهم لطيبتي،

ما زلتُ أتعلم وسأمضي قدمًا، لن ألتفتُ للوراءِ أبدًا.

٥

كيف هي؟

هل مازالت تنظر إلى السماء وتبتسم؟

هل مازالت تبكي على أبسط الاشياء؟

هل ما زالت ترقد لساعات في سريرها تحلم؟

هل مازالت تتغاضى عن أفعال أشخاص تحبهم؟

هل مازالت تحبني؟

هل تتذكر ملامح وجهي؟

حتـــى هذه اللحظة أسير معها، ولا تراني!

أنا ميت بالنسبة لها رحلت من هذا العالم!

ومازلت أجوب الصروح، والأبنية أنتظر ابتسامتها.